

## درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 21-8-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ثم انسأنا من بعدهم قرنا اخرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرين ارسلنا فيهم رسولنا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا - 00:00:00  
دنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم قم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون - 00:00:42

هيئات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحن ان هو الا رجل افتري على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال عما قليل ليصبحن اننا نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غتاء فبعدا للقوم الظالمين - 00:01:14  
جزاك الله خير لا الله الا الله يقول تعالى ثم انسأنا من بعدهم يعني من بعد قوم نوح الاخرين يعني الجيل الآخر وهذه سنة الله في هذه في البشرية تترى امم بعضها - 00:02:02

يتبع بعضا ثم انسأنا والقرن اسم للنجيل والجماعة ولهذا قال ثم انسأنا من بعدهم قرنا اخرين. فارسلنا فيهم رسولنا منهم والبراد بهذا الجيل اعتمد انه عاد لانهم هم الذين بعد نوح - 00:02:26

بعد قوم عاد وقال بعض المنفسين انهم قوم صالح بدليل قولتهم الصيحة مصحبين يا رب انصرني بما كذبوني بالحق فجعلناهم غتاء فبعدا للقوم الظالمين وتضمن هذا الخبر عن هذه عن هذه الامة - 00:02:52

ان ان الله ارسل اليهم رسولنا منهم ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ان هؤلاء وان منهم الذين كفروا وقال الملا من قومه الذين وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة. كفروا بالله وبرسوله - 00:03:28  
وكذبوا باليوم الاخر قال الله واترفناهم في الحياة الدنيا وقالوا عن رسول ما هذا الى بشر مثلكم كما قال قوم نوح ان هو الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم - 00:03:52

كلهم كل هذه الامم المكذبة يحتاجون بان رسولهم بشر فلا فضل له علينا قالوا ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه. يعني مثلكم ويشرب مما تشربون. ولان اطعتم بشر مثلكم - 00:04:06

ان خبز لخاسرون وقالوا عن اليوم الاخر. ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما عظاما انكم وقالوا هل هات هيئات بما توعدون؟ هيئات هذه الكلمة العرب بمعنى بعيد او بعد - 00:04:32

معروفة هيات يعني بعيدا ان يكون هذا هو الا حياة للدنيا نموت ونحيا بولد ويحيى وزير يموت انه لا حياة للدنيا نموت ونحيا. وما نحن بمبعوثين هذا جحدهم وهذا تفصيل لما ذكره في اول الكلام - 00:05:05

من قومه الذين قال المالون من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة بالبعث والنشور يوم القيمة وما نحن بمبعوثين ثم قالوا ان هو اذا بشر مثل ان الحياة الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين - 00:05:46

منه الا رجل لا الله الا الله ما توعدون ان هي الا حياة للدنيا نموت ونحيا وما نحن الا رجل افتري على الله كذبا ان هو الا رجل افتري على الله الكذب وما نحن له بمؤمنين - 00:06:08

ولما ادعى توء وعصوا ودوا ربه قال رب انصرنبي على القوم قال رب انصرنبي بما قال رب انصرنبي بما قدمون اخذته الصيحة

بالحق وجعلناهم غثاء فبرد للقوم الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:38  
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال قال الامام البغawi رحمه الله تعالى قوله تعالى  
ثم اشأنا من بعدهم من بعد اهلاكم قرنا اخرين - 00:07:18  
من بعيد القوم نوح بعدين بعد هلاء قوم فارسلنا فيهم رسولا منهم وقيل صالح وقومه والاول اظهر ما لكم من الله غيره؟ افلا تتقوون  
وقال الملا من قومه وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا - 00:07:48  
المسير الى الآخرة واترفناهم ووسعنا عليهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكلون ما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي مما  
تشربون منه ولا ان اطعهم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون - 00:08:34  
ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من قبوركم احياء وعد انكم لما طال الكلام ومعنى الكلام هيا عيدكم انكم اذا  
متم وكتتم ترابا وعظاما مخرج هو في قراءة عبد الله - 00:09:15  
نظيره في القرآن الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. المعلوم يحدد الله ورسوله فان له فانه ولا فان  
لهم فان له نار جهنم - 00:09:55  
خالدا فيها هيئات هيئات لما توعدون قال ابن عباس هي كلمة بعد بعيد ما توعدون هيئات هيئات بكسر التاء وقرأ نصر ابن عاصم  
بالظلم وكلها لغات صحيحة الحمد لله يرحمكم الله - 00:10:28  
مثل اين وكيف ومن رفعه جعله مثل منذ ومن كسر جاله مثل امس وهؤلاء ووقف عليها اكثرا القراء بالباء ويروى عن الكسائي الوقف  
عليها بالباء هيئات هيئات ان هي يا نون الدنيا - 00:11:11  
حياتنا الدنيا نموت ونحيا قيل فيه تقديم وتأخير اي نحيا ونموت انهم كانوا ينكرونبعث بعد الموت ان هي يعنيون الدنيا نموت  
ونحيا تقديم وتأخير اين نحيا ونموت لأنهم كانوا ينكرونبعث بعد الموت - 00:12:02  
وقيل يموت الاباء ويحيى الابناء. هذا هو الظاهر. نعم وقيل يموت قوم ويحيى قوم وما نحن بمبعوث منشددين بعد الموت ان هو  
قانون الرسل الا رجل افترى الرسل يلعنون الرسول. يعنون الرسول - 00:12:53  
الا رجل اشتري على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال اما قليل اي عن قليل وما صلة لا لا يصبحن  
ليصيرون نادي ميناء على كفرهم وتكذيبهم - 00:13:30  
فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب بالحق بالصيحة الهاك وقيل صاح بهم جبريل صيحة فتصدعت قلوبهم فجأناهم غثاء وهو ما  
يحمله السير من الحش من حشيش وعيadan الشجر معناه هلكا من من نبات الارض - 00:14:05  
بعدا للقوم الظالمين. فرجعت فبعدا للقوم الظالمين نعم ثم ان شئنا من بعده من بداية المقطع ثم اشأنا لا الله الا الله لا الله الا الله  
قال يخبر تعالى انه ان شاء بعد قوم نوح - 00:14:49  
آخرين قيل المراد بهم عاد انهم كانوا مستخلفين بعدهم وقيل المراد بهؤلاء ثمود لقوله اخذتهم الصيحة بالحق وانه تعالى ارسل فيهم  
رسولا منهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:16:28  
وكذبوا وخالفوه وابوا عن اتباعه لكونه بشرا مثلهم استنكحوا عن اتباع رسول بشري وكذبوا بلقاء الله في القيمة وقالوا ايعدكم  
انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيئات هيئات لما توعد اي بعد ذلك - 00:17:05  
اسمه فعل ماض بمعنى عبر عنها ان هو الا رجل افترى على الله كذبا ان هو الا رجل اشتري على الله كذبا اي فيما  
جائكم به من الرسالة والتذكرة والاخبار بالميعاد - 00:17:47  
وما نحن له بمؤمنين. قال رب انصرني بما كذبون مستنصر به عليهم فاجاب دعاءه قال ما قيل ليصبحن نادمين اي بمخالفة وعندك  
فيما جنتهم به اخذتهم الصيحة بالحق اي وكانوا يستحقون ذلك من الله لکفرهم وطفیانهم - 00:18:48  
والظاهر انه اجتمع عليهم صيحة مع الريح الصرصر العاصف القوي الباردة تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم.  
وقوله فجعلناهم غثاء اي صرعى هلكا السير وهو الشيء الحقير التافه الهاك - 00:19:20

الذى لا ينتفع بشيء منه. فبعدا للقوم الظالمين كقوله وما ظلمناهم. ولكن كانوا هم الظالمين. اي بکفرون وعنادهم ومخالفته رسول الله

فليحذر السامعون ان يكذبوا ان يكذبوا رسولهم يقول تعالى ثم شأن من بعدهم - 00:19:41

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار للفرقة الناجية - 00:20:09

فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاوليائه المتمسكون بالكتاب والسنة من هذا الفصل ما اخبر الله به من ثوابه لاولياءه وهو الجنة التي يدعس كل خير ونعم الخير كله بحذايره في الجنة - 00:20:42

والشر كله بحذايره في النار الجنة التي اعدها الله لاوليائه المتقين. اعدت للذين امنوا الصالحة اعدت للذين امنوا بالله ورسله معدل مهياً موجودة الان وهي في السماء وقد اخبر الرسول في - 00:21:12

انه انه دخلها ورأى ما شاء الله له ان يرى منها قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى المقيد في هذه الفصول كانه يلخص كتابه المعروف هذى الارواح - 00:21:40

الى بلاد الافراح انه عقد فصولاً كثيرة كلها يعني فيها تفصيل لما من صفة الجنة فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاولياءه المتمسكون بالكتاب والسنة. الله اكبر. الله اكبر - 00:22:06

اسعدنا الله واياكم منهم. امين نسأل الله الجنة ونعود به من النار يا خاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان. هذا فصل هذا افتتح به الكلام عن الجنة بنوع من من انواع النعيم وهي الحور العين ونساء النساء التي اعدهن الله لاولياءه - 00:22:37

ابن القيم يخاطب المؤمن الراغب في ثواب الله يا خاطب الحور الحسان وطالبا برصانهن بجنة الحيوان الحيوان بمعنى الحياة قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان في مثل هذا المراد بها الحياة - 00:23:11

في جنة الحياة يا خاطف نعم يا خاطب الحور الحسان يا خاطب الحور العين وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلك ما تحوي من الاثمان - 00:23:32

يعني لو كنت تدري عن عن نساء الجنة وهن الحور العين الله عليه من الجمال والكمال وحسن الخلق والخلق لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت بذلك ما تحول من الاثمان. بذلك اه المهر - 00:23:58

بذلك كما هو شأن الخاطب الراغب لابد ان ينزل المهر ليصل الى مطلوبه والمهر هنا هو الايمان والتقوى والعمل الصالح هذا مهر الحزن لو كنت تدري نعم لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلك ما تحوي من الاثمان - 00:24:25

او كنت تعرف اين مسكن وجعلت السعي منك لها على الاجفان جنات الخلد جنات النعيم وزوجنام بحوج العلم وعنه قاصرات الترفعين فيهن قاصرات الطرف فيهن خيرات الحساب حور مقصورات في الخيام - 00:25:00

ال الحديث عن عن نساء الجنة في القرآن وفيه تفصيل فيه وصف لهن وبيان لمكانهن. تقول ابن القيم او كنت تعرف اين مسكنها منك لها على الاجفان يعني سعيت اليها وسعيت ولو على الاجفان. اجفان عليك - 00:25:48

لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلك ما تحوي من الاثمان لو كنت تعرف اين مسكنها جعلت السعي منك لا على الاجفان. نعم ولقد وصفت طريق مسكنها فان رمت الوصال فلا تكون متوازي. فقل ولو - 00:26:12

وسط في الفصول الاتية ومسكنها هو هو العمل الصالح هو الطريق الى الجنة بس خلوا هالجنة والطريق هو العمل الصالح الذي الى الجنة ولو قد وصفت طريقا نعم ولقد وصفت طريق مسكنى فان - 00:26:43

الوصل فلا تكون متوازي. اذا طلبت الوصال والبغاء والوصول اليهن فلا تكون متواجا همة عالية جاد مجتهد كن فاترا متوايا طريق الوصال فلا تقم فلا تكون متوازيا. نعم اسرع وحث السير جهدك انما - 00:27:16

مسراك هذا ساعة لزمان. هذا تأخير لموقفه اسرع لا تكون متوايلا بل اسرع وحث السبيل وكيف يكون هذا؟ يقول للجد والاجتهد بالاسباب الموصولة الى هذا النعيم العظيم المقيم اسرع وحسن - 00:27:50

انما مسراك في هذه الدنيا الدنيا قصيرة الدنيا قصيرة. اسرع وحث السيرة انما نعم. جهدك انما مسراك هذا ساعة من زمان في زمان

لا نهاية له في هذه الدنيا هو ما هو الا ساعة - 00:28:15

في زمان متطاول لا نهاية له اسرع وحث السير جهدك انما مسراك هذا ساعة لزمان تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهربا. ما دمت ذا امكان. يعني اجعل حالهم حال العاشق - 00:28:49

فكري عشووك فكر في صفاتها واحوالها والمتاعب بها نعم تعشق تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهربا ما دمت ذا امكانى. نعم فكر فيها فكر فيها كما هو حال العاشق. العاشق - 00:29:18

فكره مشغول بمعشوقه نفك في الاسنان الموصولة اليه والعوائق التي تحول بينه وبينه يجتنبها ويحذرها ولحد ذات نفسه تعصف وحدث نعم تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهربا ما دمت دائم - 00:29:53

واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصف واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصل يوم من رمضان. يعني قل في هذه الدنيا الصائم عن الشهوات القاطعة ويوم ويوم في هذه الدنيا قبل ان يقويها - 00:30:26

واجعل كيوم الفطر من رمضان وهذا من من حسن التعجب وبديع التشبيه يعني المؤمن في هذه الدنيا عن شهواتها الصاده عن اسباب السعادة ويوم القدوم على الله والفوز بالجنة كيوم العيد - 00:31:01

واجعل صيامك دون لقياها ويوم الوصل يوم الفطر من رمضان. يعني خير للفتر من رمضان يعني صارم في هذه الدنيا عن الشهوات و يوم القيامة اذا وصل الى الله فيها ما تشهيه الانفس وتلد الاعين - 00:31:37

فيها خالدون نعم واجعل نعوت جمالها الحادي وسرت القلب اختلق المخاوف وهي ذات امان يعني اجعل نعوت جمالها الحوراء او المخطوبة هذه التي خطبتها من ربك اجعل نعورة جمالها الحادي هو الذي يحدو بك - 00:32:08

ويسوق قلبك الى الوصول واجعل نعوت جمالنا الحادي وسر تلقى المخاوف في الطريق الطريق فيه عوائق وفيه امور مكسورة تلقى المخاوف ولكنها تفظي لمن تخطتها تفظي به الى الامان الامان والامن - 00:32:35

واجعل نعوت جمالها الحادي وسر وهي ذات امان. المخاوف التي تعرض لك في هذه الدنيا والعوائق والامور المكرهه اذا تخطيتها وصبرت على عليها وتجاوزت في في ذات الله فهي تفضيلك الى الامن - 00:33:12

هذا معنى قوله وهي ذات امان من الامن لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلاء في الازمان. لا يلهينكم منزل الدنيا هو لا يلهكم منزل لعبت به ايدي البلاء. من سالف الاجداد - 00:33:39

يعني يعني مدة الحياة في هذه الدنيا هذا منزل تلهو به النفوس لا يلهنك منزل لعبت به ايدي البلاء من سالف الازبال لا تلهيق هذه الدنيا بذاتها وشهواتها ومطالبها هذا منزل - 00:34:07

كثير من مر به من الاجيال كثير من مر بهذا المنزل وذهبوا وانقضوا لا يلزم لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلا مثال في الازمان. نعم فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدل بالهم والاحزان. هذا منزل الدنيا ترى - 00:34:38

يأتي في وقت ويدهب في مسار الاخره. والجنة فانه دائم لا انقطاع له ولقد تضحي عنك كل مسرة وتبدل الامن والاحزان فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدل بالهم والاحزان. نعم. دار لهم الدنيا دار لهموم - 00:35:12

دار لهموم والغموم والاحزان والخوف فكر في حالي ايها الانسان يخاف الموت يخاف العدو يخاف الاخطار يخاف الامراض يخاف يخاف على اولاده يخاف على ماله فهو في في العظيمة - 00:35:48

وكل ما ازدهرت للانسان ازداد خوفه كلما ازداد حظه من الدنيا ازداد خوفه لانه يخاف على حظوظه ان ان تعظم ان تتلف او ان يعود تعود عليه العوادي ان يموتوا الفارق - 00:36:11

وتبدل. نعم. وتبدل بالهم والاحزان. نعم. فلقد ترحل عن كل مسرة وتبدل بالهم والاحزان هذا منزور الدنيا. نعم. سجن يضيق بصاحب الایمان لكن جنة المأوى لذى الكفران. هذا الحديث عن الدنيا - 00:36:35

فجر المؤمن وجنة الكافر فجر المؤمن من وجهه لانه لا ينال فيها مطالبه لان لانه متقييد حدود الله نفسه شرع الله ان القيام في الفجر انه يتمتع فيها بما شاء - 00:37:00

جنة الله تتمتع فيها بلدانه كلها بلا حدود والا فالكافر مع انه في يتمتع بمتاع الدنيا فانه عنده من الهموم والغموم والحسرات ما يربو على هاد على ما نتمتع به - 00:37:30

نعم يعني الدنيا ومنزل الدنيا سجن يضيق بصاحب الايمان جنة مأوى سجن يضيق بصاحب الايمان لكن جنة الموالد الكفران سكان واهل الجهلة والبطالة والسفات انجس السكان هذه الجنة التي هي جنة - 00:38:04

سكانها اهل الجهلة والبطالة والزفاف انجس السكان الكفار والفساق والمنافقون والظلمة هم سكان هذا هذا هذه الجنة سكانها يقول نعم سكان الـ الجهلة والبطالة والسفات انجس السكان. نعم والذهم عيشا فاجعلوهم بحق الله ثم حقائق القرآن الذهم - 00:38:37 هؤلاء الذهم علسا اجعلهم بالله لانه ليس في قلبه شيء من من الخوف ان المؤمن فانه خاص الآخرة من عذاب الله الحساب بحق الله ثم حقائق القرآن عمرت بهما ذي الديار - 00:39:17

منهم ربوع العلم والايام. هؤلاء اهل البطالة والجهلة والسفاهة هذه الديار ديار الدنيا ومنازل الدنيا ولذات الدنيا. هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم العلم ومنازل العلم والايام قفر منه ليس لهم فيها مكان. ليس لهم فيها مكان - 00:40:05

الدنيا بهم هذه الديار ديار الدنيا وشهوات الدنيا ومنازل الدنيا. امرت بهم هذه الديار واطفرت منهم الله المستعان لا الله الا عمرت بهما ذي الديار منهم ربوع العلم والايام قد اثروا الدنيا ولذة عيشها فاني على الجنات والرضوان هني حاله اخر الدنيا - 00:40:36 اثر الدنيا والدنيا ولذة عيشها على الجنات والرضوان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الفانية على الجنات والرضوان في حال الكفار واسباب الكفار الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان الذين لا يرجون غطاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافرون. اولئك مأواهم - 00:41:19

بما كانوا يقسمون منهم ربوع العلم والايام قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الفاني على الجنات والرضوان. يا الله يا الله من فضلك اعوذ بالله من اعوذ بالله من انهاء الدنيا والآخرة - 00:41:55

الكافر اثروا الدنيا انا الاخر فلم يؤمنوا بها اصلا وكل من ترك شيئا يقربه الى الله من اجل امر من امور الدنيا فقد اثر الدنيا في هذا الامر وهذا يقع فيه المسلم يقع فيه المسلم كثيرا - 00:42:27

يترك فضائل واعمال صالحة يتتركها من اجل حظ من حظور الدنيا ولذة من لذاتها فتدبر ايها المسلم تدبر حاله نفسه امر يقربك الى الله الآخرة وامر تتمتع به ومن حظور هذه الدنيا - 00:42:53

تعزهما وتقدم تعرف نفسك بهذا اعرف نفسك لا حول ولا قوة الا بالله. نعم صاحب الاماني وابتلوا بحظوظهم. ورضوا بكل مذلة وهوان. نعم كدحا وكدا لا يفتر عنهم ما فيه من غم ومن احزان. يعني هذا هني حال اهل الدنيا - 00:43:19

في شقاء وفي عنت وفي تعب في قلوبهم وابدانهم بانه لان قلوبهم متعلقة مصالح ومنافع وحظوظ الدنيا فهم يكذبون ويكدون زي ما تقول يا يكرفون لمصالح الدنيا معرضين الناس هنا للدار الآخرة - 00:43:48

لا يفطر عنهم ما فيه من غم ومن احزان والله لو شاهدت هاتيك الصدور رأيتها كمراجل النيران يعني لو لو عرفت ان في صدور هؤلاء من الهموم والغموم والاحزان. وانها كالمراجد - 00:44:15

النيران وهي القدور التي تغلي الهموم والغموم والاحزان والمخاوف والله لو شاهدت رأيتها كمراجل النيران. اعوذ بالله ووقد والشهوات والحسرات الالام لا تخبو على الازمان ومن اعرض عن أخيه فان له معيشة ضنك فتحشره يوم القيمة اعمى - 00:44:40

يقول ابن القيم ان الابرار التي نعيم وان الفجار في جحيم. يقول لهم في دورهم الثالث والفجار في جحيم في نورهم في الدنيا والبرزخ ويوم القيمة. نعم ابدا نوم مجدي ازوatic كالنفوس اللائي قد قبرت مع الابدان. نعم - 00:45:18

ارواهم في وحشة وجسمهم فيك تدحية لا في رضا الرحمن هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان. هذا من الابيات التي يستشهد بها بحال هؤلاء الاشقياء هربوا من الرق الذي خلقوا له وهي العبودية لله - 00:45:45

من العبودية لله فقولوا برق النفس والشيطان. فكانوا عبيدا للشيطان وعيبيدا لشهواتهم. تعس عبد الدينار الرئيس تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميس من لم يكن عبدا لله كان عبدا وشيطانه ونفسه الامارة - 00:46:18

هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطان لا ترضى ما اختاروه هم لنفسهم فقد ارتفعوا بالذل والحرمان. هذه نصيحة لا ترضى لا ترضى بما اختاروه لنفسهم لا ترضى ما اختاروه هم لنفسهم - [00:46:49](#)

فقد ارتفعوا بالذل والحرمان. نعم لو سارت الدنيا جناح بعوضة لم يسوق منها رب ذا الكفران. هذا يشير في الحديث المعروف لو سارت الدنيا عند الله ما سقي كافرا منها شربة ماء - [00:47:25](#)

لكنها حقيقة عند الله هل تكون عندك حقيقة؟ فلتكن عندك ايها المؤمن حقيقة لكن والله احقر عنده من ذا الجناح القاصر الطيراني.

جناح البعوضة ولقد تولت بعد عن اصحابها فالسعاد منها حل في الدبران الدنيا وله عن اصحابها - [00:47:50](#)

فهي ذاتية اما ان تذهب وهم احياء ينظرون الى ما يمتعون به او يرحلون هم عنها ولقد تولت بعد ان اصحابها فالسعاد منها حل في الدبران. السعاد هذا نجد من المعروفة سعد السعدي - [00:48:19](#)

ونحن فيها الان شوفوا التقويم عندكم مكتوب فيه سعد السعدي والضفران نجم من نجوم الصيف فساد السعدي اسمه المشعل بالسعادة رد البراد نشعر بالادمان حل بالدمار. نعم والاستعارة لا يرتاحى من الوفاء لصب اين الوفا من غادر خوان - [00:48:45](#) يعبر واهل النظر الحقائق يقول هذه الدنيا لا تظن فيها الوفاء تؤول الى الذهاب وخلفة من يطلبها ويخطبها ويؤثرها. نعم طبعت على كدر فكيف ينالها صفووا اهذا قط في الامكان - [00:49:22](#)

الدنيا هكذا خلقت. خلقت فطبعت على القدر وكيف تطلع في في حياة صافية لا لا تنسى ذو العيش ما دامت منفصة للدفاع عن الموت والهرج الموت والحرم العز ما دامت - [00:50:00](#)

نعم طبعت على كدر فكيف ينالها صفووا اهذا قط في الامكان. ليس بالامكان نعم. يا عاشق الدنيا تأهب للذى قد نالوا العشاق كل زمان. ماذا نال عشاق الدنيا ماذا - [00:50:39](#)

نال الخير والموت والحرمان والحسنة يا يا خاطب الدنيا. يا عاشق الدنيا تأهب للذى قد ناله العشاق كل زمان وما سمعت بل رأيت مصارع عشاق من شيب ومن شبان اولا سنتعد هذا البنت - [00:51:08](#)

او ما سمعت بل رأيت مصارع العشاق من شيب ومن شبان. الله المستعان الله المستعان هذا الفصل من عيون القصيدة فيه تسويق للجنة وتشويق لحورها وفيها تذكرة بحقارة الدنيا وموازنة بين الدنيا والآخرة - [00:51:44](#)

هذا امر نبه اليه القرآن فيه ايات كثيرة اذكر الدنيا الحياة الدنيا الا لاعيون. اعلموا اننا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة. وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالواد. الى اخر الایات - [00:52:18](#)

ولا يأتي هذا كثيرا الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى بعد ان فرغ المؤلف من بيان عقيدة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة التي تقوم على اثبات كل ما وصف الله به نفسه - [00:52:41](#)

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ان دحضر عقائد اهل الزبغ والتعطيل اخذ في بيان ما اعد الله من الجزاء العظيم في جنة النعيم المتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:01](#)

فهو ينادي من يريد التزوج بالحور الحسان وينشد الحظوة بوصالهن في جنة الحيوان التي هي الحياة الحقة ومنزل الكرامة والرضوان فيقول له لو كنت تعلم بدر مخطوبتك ونفاستها لبذل لها كل ما تقدر عليه من اثمان - [00:53:23](#)

ولو كنت تعلم اي دار تسكنها وانها الدار التي حوت من صنوف النعيم والسرور كل ما تشتهيه الانفس وتلذذ وتلذذ الاعين. الله اكبر وما لم يخطر على قلب انسان اذا جعلت السعي منك اليها على على الاروس ان لم - [00:53:48](#)

على الاروس ان لم تسعف القدمان ولقد دلتكم على الطريق المؤدي الى هذا المسكن الطيب وهو العمل بالسنة والقرآن فان كنت طالبا للوصول حقا فان الطريق لا يقطع كسلان شمر عن ساعد جدك - [00:54:10](#)

واقضي السير على مطية عزمك ولا تستطل الطريق. فما سيرك الا ساعة من زمان تذكر قدر مخطوبتك. وعلق بها قلبك وحدث بطيب وصالها نفسك. ولا تدخل عليها بغار المهور والازمان ما دمت ذا قدرة وامكان - [00:54:32](#)

ولا تبالي بما تلقاه في هذه الدنيا من بؤس وحرمان بل قدر كان عمرك هو شهر رمضان فانت تصومه لعدته. وتجعل يوم فطرك

هو يوم وصال الاحبة والخلان - 00:54:54

وتغنى باوصاف حسنها في سيرك واتخذ منه حداء يلهب شوقك ويجدد نشاط عزتك وهناك تزايد المخاوف كلها وتصبح في وتصبح في سكينة وامان وقال رحمة الله تعالى فلا يشغلنك عن السير الى غايتك - 00:55:13

والجد للقاء محبوبتك هذا المنزل الفاني الذي عصفت به ريح البلاء من قديم الزمان وهو خلو من كل وهو خلو من احسن اليك. وهو خلو من كل ما يسر القلب - 00:55:35

ويبهج النفس بل ليس حشوه الا الهموم والاحزان وهو حبس للمؤمن يضيق به لانه يلقى فيه المكاره ويصوم فيه النفس عن مراعي الشهوات ويشقها بقيود الطاعات ولكنه جنة للكافرين. يرتع فيها منطلاقا من كل قيد. متبعا للاهواء والشهوات وسكنى هذا المنزل - 00:55:52

المحسوب الافات هم اهل البطالة الذين لا يشعرون بالمسؤوليات ولا يقدرون التابعات واهل الجهالات رضوا لنفسهم ان يلتحقوا بغمار بالغمار والعمماوات واهل السفاله. الذين هجروا معالي واخلدوا الى المحقرات والدناءات - 00:56:19

وبالجملة فهم انجس الحيوان واختب البريئات واطيبهم عيشا في هذه الدنيا هو اشدتهم جهلا بحقوق الله العظيم. وحقائق كتابه الكريم. فهو كما يقول الشاعر ذو العقل يشقى في النعيم بعقله. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. ينعم - 00:56:43

ولقد عمروا هذه الدنيا كما يقول الشاعر ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخ الجهالة في الشقاوة ينعم ولقد عمروا هذه الدنيا وافتنتوا وافتنتوا في عمارتها حتى لم يتتركوا بابا للرفاهة الا ولدوه - 00:57:06

ولا طريقة للشهوة الا سلکوه فقد يخيل لمن يراهم يلهثون وراءها ويمعنون في عمارتها وتزيينها ويمعنون في عمارتها وتزيينها انهم يعملون في دار خلد ومنزل اقامة. لا في دار بلا ومنزل نفاذ وهم مع - 00:57:36

كذلك هجروا مجالس العلم واقفرت منهم ربوع الایمان لانه مستحب الحياة الدنيا ونعميتها الزائل. على ما عند الله للمتقين من جنات ورضوان وغرتهم الاماني الباطلة فعاشوا فيها سعيها وراء الحظوظ العاجلة - 00:57:59

ورضي بكل هوان ومذلة. مع بذل غاية التعب والجهد في تحصيلها فاذا وقع بهم مكروه من مكارها. اغتموا لذلك اعظم الغم. واذا فاتهم شيء من محبوباتها. حزنوا اشد الحزن فهم دائمًا يتغلبون في غموم واحزان - 00:58:18

وقال رحمة الله تعالى فوالله لو كشف لك ما في صدور اهل الدنيا من شهوات واحقاد لرأيتها تغليك على المرارة تحتها نار شديدة الا يقاد لانها تمد دائمًا بحطب من الشهوات المستعرة. والحسرات المضطربة والالام الموجعة. فهي لا تنطفئ ابدا - 00:58:40

لا يحمد لها رماد وهم قد حبسوا انفسهم في سجن ابدانهم حتى صارت هذه الابدان قبورا لهذه النفوس التي قبرت مع الابدان وارواهم تعيش في غربة معهم لانهم عزلوها عن عالمها الاصليل - 00:59:08

ورماهم الله بالعبودية للنفس والشيطان فلا ترضى ايهما العاقل اللبيب ان تسلي سبيلا هؤلاء ولا تختار لنفسك ما اختاروه لنفسهم من ذل وحرمان ومن ايثار هذه الدنيا الفانية التي يقول فيها الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:50

لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء. فدل هذا على انها اهون على الله من ذلك الجناح الضعيف الذي لا يقوى على الطيران - 01:00:09

وهي غرارة خداعية تتزين لخطابها حتى اذا انسوا اليها وظنوا ان قد طاب لهم وصالها كشرت عن انيابها. وقلبت لهم ظهر المجن وادبرت عنهم مولية. فهي لا تقبل الا فهي لا تقبل الا هذا كله من قبيل التشبيه - 01:00:24

الدنيا كأنها شيء يتصرف ويعاقل لكن هذا تعبير عن واقعها. هذا واقع الدنيا للانسان فيغتر بها ثم صرعان نتفاجأ تحول الحال وتغير المصير تنقذ اللذات حسرات وتحول السرور الى احزان - 01:00:51

وادررت عنهم مولية فهي لا تقبل الا لتدبر ولا تبتسם الا للتجهم ولا تعد الا لتخلف وهي دار لا يؤمل منها الوفاء لعشاقها الذين

اغرموا صباة بها وكيف ينتظر الوفاء من طبيعته الغدر والاخلاف اي كيف يرجى الصفو من هو - 01:01:21

بالقدر بالقدر والاکدار في عشاق الدنيا وخطابها انتظروا غدرتها بكم ووثبتها عليكم كما فعلت بعشاقها قبلكم فلقد سمعتم من اخبار

صرعاها الغابرين. ورأيتم من مصائر قتلها الكثرين. ما فيه عبرة لكم ان كنتم - 01:01:52

من المستبصرين رحمة الله وجزاهم الله خيرا نفعنا الله واياكم لا الله الا الله لا حول ولا احسن الله اليكم يقول السائل الاصناف

الثلاثة الذين ذكرهم ابن القيم اهل الجهالة والبطالة - 01:02:15

تشمل حتى المؤمن الجاهل الذي ليس عنده علم او يعني المؤتون للدنيا وفي الدرجة الاولى الكفار ثم المسلمين الذين اثروا الدنيا

على الآخرة حال المسلمين الذي الذين ليس عندهم علم. يعني الجاهلون - 01:02:54

المحسنين في الدنيا المفروطين في في حقوق الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح ان يقال ان الانسان في هذه الدنيا عبد

لا مفر له من ذلك فان لم يكن عبدا لله فسيكون عبدا لغيره - 01:03:23

وانا ذكرت لكم مثال من الحديث تعز الدنيا يعني قلوبهم متعلقة بحظوظ الدنيا هم كالعديد لها الرسول سماه العبيد الدينار

وعبد الدرهم احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف - 01:03:48

عمرت بهم هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم والايام هل معنى البيت ان من يطلبون الآخرة انقرضوا ولم يبقى الا اهل الدنيا لا

نقول هذا يعني طلاب يعني انهم قالوا لا - 01:04:28

نريد ان اصحاب الذين يتوددون على الآخرة امرت بهم منازل الدنيا ومنازل الشهوات ومنازل الحفظ العاجلة وهم معرضون عن يعني

موقع العلم والايام والعمل الصالح يعني قل لي فعلا رجولي - 01:04:55

هؤلاء الذين يذهبون الى الملاهي ومناسبات له واللعب المنازل واطفرت منهم المساجد ها والمساجد فيها خير كثير. لكن المساجد

اقفرت منهم وعمرت اللهو واللعب والسينما وما اشبهه احسن الله اليكم - 01:05:21

يقول السائل هل هذا الفصل فيه اه براعة الاستهلال حيث شوق ابن القيم القاري للجنة لتزهيده في الدنيا اولا قبل شروعه في الكلام

اي نعم لا شك انه من من بديع - 01:05:51

حيث بدأ بتحقيق الدنيا قبل ان يدخل في وصف الآخرة احسن الله اليكم. الله تعالى يقول اعلموا انما الحياة الدنيا الى اخر الآية. ثم

قال سابقوا الى مغفرة من ربكم - 01:06:14

حقارة الدنيا. لعب ولا هو زينة وتفاخر وتکاثر قال بعدها سابقوا الى المغفرة من ربكم احسن الله اليكم. يقول السائل الله اكبر. نعم ما

توجيهكم في رجل كلما سار الى الله - 01:06:38

كثر عثرته الذنوب وکثرت عليه الخطايا فما هو الدواء لمثل هذا الداء التنبئه على ان الجهاد والدعاء. الجهاد يجاهد نفسه ويقاطع

الاسباب نقاطع الاسباب التي تكون اه صددا لتعثره في الطريق - 01:07:05

ويدعو رباه ان يحفظه وان يصرف عنه القواطع يوسف عليه السلام قال رب اصرف عنی بعد رد السدر واحب الي مما يدعوني اليه.

والا تصرف عنی قیدهن اصب اليهん - 01:07:35

يسأل رباه ان يصرف عنه قيد الشيطان والنفس الامارة بالسوء ويصرف عنه الاسباب العايبة التي تعرض له من عوارض الدنيا. نعم

احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اعظم شيء يحفظ به العلم - 01:07:52

تعاهده باللاقة والعمل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اقرب طريق موصل الى مرضاة الله عز وجل ما بعث الله به من

الايام والعمل الصالح. هذا هو الطريق وهو قريب - 01:08:13

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اه يكون المرء صاحب همة عالية في آآ الازمنة وفي هذه الازمنة الشاغلة نتذكرة قبل الآخرة

الآخرة شأن الجنة نتذكرة هذا المطلب اذا اردت - 01:08:49

العظيمة فتذكرة اهميته وعظمته وقدر وحسن عاقبته يجعل عند الانسان بتوفيق الله يجعل عنده من عرف المطلوب من عرف ايضا

المطلوب هان عليه ما يبذله احسن الله اليكم. يقول السائل هل يدخل ذنب الدنيا - 01:09:27

ووصفها بالخيانة والغدر في ذم الدهر كما في الحديث يؤذيني ابن ادم؟ لا هذا ما هو هذا وصف لها بواقعها هذا وصف للدنيا والله وصف لقد الله في غداده ذنب الدنيا والآخرة انما الحياة الدنيا لعب ولاهو وزينة - 01:10:07

اعجب الكفار الى اخره وجاء في الحديث الذي سمعتموه احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بين احتقار الدنيا وطلب الآخرة وبين الحرص على طلب العلم والحصول على الشهادات العالية والاجازات العلمية - 01:10:31

للبلوغ الى اعلى الرتب في الدنيا هذا طلاب الشهادات والرتب في الدنيا هم هو من طلاب الدنيا ولو كانت في في الجانب العلمي المؤمن الصادق يطلب يطلب المراتب العالية عند الله - 01:11:12

الاسباب التي شرعها الله وندب اليها ورغم فيها في ختامه وسمعه على لسان رسوله اطلب العلم صحيح الشرعي اطلب لله اطلب لله واعمل به تقربا الى الله تعالى المراتب العالية عند الله - 01:11:46

احسن الله اليكم. يقول السائل كان من قبلنا يعرفون من اين يؤمنون بقلة ذنوبهم كيف نعرفها نحن مع كثرتها قل اللهم اهدني اللهم بصرني اللهم ارزقني البصيرة في امري اللهم ارزقني البصيرة في ديني - 01:12:15

اللهم ارزقني البصيرة بما يقربه فيما يقرب اليه. سل رب كل خير فهو من الله العلم والايمان والتقوى والعمل الصالح كله فضل من الله. ذلك فضل الله يأتيه من يشاء - 01:12:49

اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بداية والثبات والتوفيق نعم احسن الله اليكم. اللهم يقول السائل هل حرماني قيام الليل يدل على عدم البركة في العلم - 01:13:07

يعني عدن وقيام الليل مطلقا ترك القيام مطلقا من امر عظيم قيام الليل من من اعلى الاعمال الصالحة الله اثنى به على عباد الرحمن الذين يمشون على الارض الى قوله والذين يبيتون يبيتون لربهم سجدا وقياما - 01:13:35

يقول تعالى امن هو قائم اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ويقول ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. ويقول المتقين كانوا قليلا من الليل ما يرجعون - 01:14:02

قيام الليل احزن اجعل لنفسك نصيب. ورد في الليل تقرأ به رب المهم الا يكون عندك يعني موت ظمیر لا يهمكم ما يفوتكم ما يألفكم لا تأسف على ما فاتك من خير - 01:14:27

اذا كان اذا كان الانسان يحزن يأسف الى هذا منه من ماله مئة ريال اذا ضاعت عليه صار يفكر فيها واعيده كيف ذهبت لكنه لا يأسف اذا فاته فاتته فضيلة من الفضائل - 01:15:01

فاتته صلاة الجماعة لا يأسف احسن الله اليكم. يقول السائل هل الايمان الجازم بوجود الله ايش؟ يقول هل الايمان الجازم بوجود الله والخوف منه يكفي لنيل الدرجات عند زيادة العمل - 01:15:24

كما جاء ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ارزق منا ان الاصل في في السعادة هو قوة الايمان وصدق الايمان احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:15:50

ما وصيتكم لمن ضاقت به الدنيا ولم يجد غير البكاء منفسا عن مصابيه لا يكثر البكاء عليه ان يستغفر ربه ويسأله ربه ولا يقل يعيش متحسنرا عليه ان يصبر المصائب الاجها الصبر - 01:16:23

ان تصبر تسلم وربك العافية نعم انتهى - 01:16:51